

٤) شرح الأصول الستة للإمام محمد بن عبد الوهاب شرح الشيخ د.

محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

شرحاً يستحق ان يقال انه شرح الاصول الستة كتاب عظيم الاصل الخامس بيان الله سبحانه لاولياء الله وتفريقه بينهم وبين المتشبهين بهم لاعداء الله المنافقين هذا الاصل مهم لماذا لان في قضية الان انتبهوا اخلاص الدين لله بعدين اجتماع في دين الله اللي هو متابعة النبي صلى الله عليه وسلم اجتماع في الدين بعدين السمع والطاعة بعدين معرفة - 00:00:00

العلماء الان يأتي قضية الولاء لمن؟ الولاء لاولياء الله. من هم اولياء الله؟ شف هذا جاء الترتيب. الاصل الخامس بيان الله حال اولياء الله وتفريقه بينه وبين المتشبهين بهم من اعداء الله المنافقين والفجار - 00:00:27

من هم اولياء الله وفي القرآن واضح الا ان اولياء الله ها؟ لا خوف عليه ولا هم يحزنون الذين امنوا لا الناس يقول لك لا هذا مو علامة الولي شنو علامة الولي؟ يطير في الهوا يمشي في الماء - 00:00:44

تعرفون ابو يزيد البصطام هاي قصة حقيقية سمعته من شيخنا الشيخ غلام الله رحمتي المسند المعروف وهو شيخ والدي ولكن الا نعيش عايش اسأل الله جل وعلا ان يبارك فيه في ذريته - 00:01:00

هذا الرجل قص لنا قصة عجيبة يقول ان ابا يزيد البسطاني احد كبار المتصوف لكن الله ينطق الناس بالحق احيانا جاء اليه رجل قال يا سيدي ومولاي ان فلانا قد جاء من اولياء الله الا نذهب فنزوره؟ دخل بقلبه شيء اشلون - 00:01:15

يخلون يروحون له ها قال لها وما علامة ولايته؟ ها قال فداك نفسي علامة ولايته انه يمشي فوق الماء هذي علامة الولاية عندهم فقال له ابن وزير البسطاني انطقه الله بالحق - 00:01:34

قال اذا السفن والاشخاب من اولياء الله لانها تمشي فوق الماء كبديه ولا لا استدلال بدعي فتعجب الرجل قال اما انه يغوص في الماء ولا يغرق. قال اذا الاسماك اولياء الله - 00:01:54

شاف الرجل قال ويطير في الهواء قال الطيور كلها اولياء الله اذا فقال فداك نفسي فما علامة الولي قال اتباع السنة انطقه الله بالحق قال اتباع ايش يا اخوان لا يمكن نيل ولاية الله الا - 00:02:12

ايش علامته الاخلاص والاتباع صح؟ هذا التقوى تدرن ان في بعض البلدان في كثير من البلدان البلة عندهم اولياء الله الصبي الصغير يقول هذا ولي من اولياء الله ليش قال ما عليه ذنب بسألكم سؤال هذي البطل عليه ذنب - 00:02:32

اذا هذا ولي من اولياء الله. يجوز؟ وين العقول يا اخي كأن ولاية الله عندهم تنال بالبطالة لا ولاية الله لا تنال الا بالاخلاص والعبادة الله يقول الله يقول يرفع الله الله يرفع الله ترى هي الاصل ان الانسان وين؟ في اسفل السافلين كيف نرتفع - 00:02:56

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجة. قال ثم رددناه واسفل السافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحين لا عندهم القضية معكوسة. في بيشاور في بيشاور في دوار الناس يأتون الى هذا الدوار ليش؟ توقعوا دوار والسيار حوله الناس يأتون لهذا الدوار - 00:03:22

القرنفي هو اللي من اولياء الله شنو علامة هذا الولي؟ قال جو يبون يسوون شارع سيدا جات البندوزرات ما قدرت توخر الرجال هذا فخلوه قلت لواحد من الشباب خلنا نشوف الرجال - 00:03:47

عندي احيانا انسان يصير عنده تطفل قال لي احسن ما تشوفه قلت ليه مو لابس شي قال يا اخوان قلت خلني اشوفها من بعيد من

بعيد الرجل مو لابس شي جالس - 00:04:02

مثل هوغا او يوجا شسمه اللعبة هذي اللي الرياضة مثل يوقع جالس ليس عليه شيع كما ولدته امه ماشي يقول في الشتاء في الصيف في الحر في البرد جالسين يقضي حاجتين - 00:04:23

قال من اربعين سنة لاغتسل ولا حضر جمعة ولا جماعة. قلت خوش ولي. شو الولي هذا لا هو للناس يجون يتمسحون فيه وريحة القاذورة من بعيد عليه. يا اخوان والله شيع غريب ان الناس يظنون ان ولاية الله تنال بالبطالة تنال بالبلاهة تنال - 00:04:43
جنون تنال بالسفاهة هذا مثل المشركين يظنون ان ولاية الله تنال بالشرك مثل مبتدأة يظن ولاية الله تنال ابدا ابدا لذلك انا اقول اقول واصر به والله لا ابالي. والله لا يكون المبتدع وليا لله. ولو كان من اتقى الناس في العبادة - 00:05:03
اسمعوا كلامي المبتدئ لا يمكن ان يكون وليا لله عز وجل ليش لان البدع تبعد الانسان تبعد الانسان اذا كانت ولاية الله لا تنال بالشرك لا تنال بالبدع لا تنال بالبطالة ثلاثة امور احفظها - 00:05:25

ولاية الله لا تنال بالشرك ولا بالبدعة ولا بالبطالة. تنال بالايमान والعمل الصالح يقول رحمه الله الله بين اولياء الله من هم؟ وبين المتشبهين به من اعداء الله المنافقين والفجار. وبكفي في هذا اية في سورة ال عمر - 00:05:43

اية واحدة كافية ولا الايات كثيرة وهي قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اذا من علامة اولياء الله اتباعه ليش اتباعه؟ سنة السنة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:06:01

لأنها حقيقة ولاية الله نيل محبة الله. كيف نعلم اننا لننا محبة الله لا يعلم ذلك الا باتباع الرسول قال واية في سورة المائدة وهي قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة - 00:06:18

على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة العبد. هذه الصفات تضم الى صفات اولياء الله تعالى واية في نوح يونس وهي قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. وهذا من انسب المناسبات - 00:06:39

بين ورود الاية وسورتها. السورة ايش اسمها يونس واية الولاية جاءت في سورة يونس اي كما انقذنا يونس ولم نجعل عليه خوفا وهو في بطن الحوت ولا حزنا وهو في بطن الحوت. فذلك من كان وليا لله يخلصه الله - 00:06:56

تبارك وتعالى ما دام مؤمنا متقيا يقول الامام ثم صار الامر عند اكثر من يدعي العلم. مو عند العوام عند من يدعي العلم وانه من هداة الخلق وحفاظ الشرع الى ان الاولياء لابد فيهم من ترك اتباع الرسل ومن تبعهم فليس لهم - 00:07:15

تسأله شنو علامة الولي؟ قال علامة الولي انه يقول حدثني قلبي عن فضله علامة الولي انه يشوف منامات ويتبع المنامات علامة الولي انه يقول انتم تأخذون علمكم وتتبعون الرسول ان اخذ علمي من اللوح المحفوظ - 00:07:36

هذي مصيبة المصائب ان نظن ان الولي هو من خرج عن شريعة النبي صلى الله عليه واله وسلم من خرج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم اتى بناقض من نواقض الاسلام فكيف يظن فيه للولاية - 00:07:58

هذا امر عجيب يا اخوة لابد ان نتأمل بعض الناس يقول فلان من اولياء الله لو قلت له ما علامة انه من اولياء الله؟ قال والله جاب لنا طريقة جديدة في التعبد لله - 00:08:14

في احد زياراته لتركيا قابلني رجل كبير سن فوق الستين ابنه ما شاء الله رجل محب للكتاب والسنة كان ابيك تنصحه حنا جالسين في المطعم قلت له يا ابو فلان - 00:08:29

قلت له يا ابو فلان اشوف انت معك ورد ليش تاخذ هذا الورد؟ قال هذا ولي من اولياء الله قلت له شنو علامة انه ولي من اولياء الله؟ قال شف اعطانا هالورد هذا - 00:08:49

قلت تا النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاولياء قلت اين ورده على النبي صلى الله عليه وسلم شوف قلت له نعم قال ما ادري كان معي الشيخ الياص قلت له شيخ الياص عطني - 00:09:05

حصن المسلم مترجم باللغة التركية قلت له هذا ورد النبي صلى الله عليه وسلم قام يتصفح فيه يتصفح بكى الرجل قال والله الى هذه الساعة ما كنت اعلم بلغته يقول ما كنت اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:21

ولا اظن هذا الرجل ولي من اولياء الله عشان تشذي انا اخذت اورادة. الان تبين لاوراده مخالف لورد النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام يا اخوان الناس اليوم يحتاجون الى تقرير هذا الاصل - [00:09:35](#)

الولاية تنال باتباع النبي حتى في الاوراد حتى في الازكار في كل صغيرة وكبيرة قال رحمه الله وصار ولا بد من ترك الجهاد فمن جاهد فليس منهم هذا هذا عندهم دين. ان الولاية لا تنال الا بالبطالة. تدخل اربعين يوم في مغارة. انا ادركت رجل من شيبان - [00:09:46](#)

بقريتنا اربعين يوم حفر نفسه حفرة داخل بيته دخل اربعين يوم في المغارة لا يحضر لا جمعة ولا جماعة ليش؟ يبي ينال ولاية الله ولاية الله تنال بالحفر ولا بالعلو - [00:10:08](#)

شيء عجيب سبحان الله العظيم الشيطان نعم بعد اربعين يوم بعد ما طلع قالوا له شنو شفت؟ قال شفت نور ظهر لي نعم هذا الشيطان لذلك يقولون ان الشيخ عبد القادر الجيلاني - [00:10:22](#)

وكان من اه من اه يعني افاضل اه هؤلاء الذين ينتسبون للتصوف وهو خرج من مسجد بعد صلاة العشاء فقال اخشى عدو الله اعوذ بالله منك اعوذ بالله منك هو ينظر الى السماء - [00:10:38](#)

فقال له بعض المريدين ما لك يا شيخا قال مكرون ما اري؟ قالوا ما نرى شيء قال جاني ابليس جالسا على كرسي في السماء فوق فقال لي يا عبد القادر الجيلاني - [00:10:59](#)

رفعت القلم عنك انا ربك اسجد لي بالله عليكم لو ان واحد من اللي ما عنده علم ويطلع بعد صلاة العشاء ويشوف شي جالس على الكرسي في السما يقول له انا ربك اسجد على طول يسجد - [00:11:18](#)

ما عنده علم لكن اللي عنده علم يعرف الولاية كيف تنال يعرف ان هذي مو طريقة قالوا له كيف عرفت انه ابليس؟ ليش ما قلت ملك؟ ليش ما قلت كذا - [00:11:34](#)

قال لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا وقال لنا ان احذكم لن يرى ربه حتى يموتوا فعلمت انه عدو الله لانه قال رفعت عنك القلم والله لن يرفع القلم من النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات فكيف يرفعه مني - [00:11:45](#)

العلم يا اخوان هؤلاء يظنون ان ترك الجهاد ها هذا هو الدين وان ترك العبادة هذا هو الدين ولا بد من ترك الايمان والتقوى فمن احد بالايامن والتقوى فليس منهم. اللي يحافظ على الجملة والجماعة هذا ما يصير ولي. يا ربنا نسألك العفو والعافية انك سميع الدعاء - [00:12:03](#)

السادس والاخير رد الشبهة التي وضعها الشيطان في ترك القرآن والسنة واتباع الاراء والاهوال المتفرقة على كل حال هذا الاصل الدندنة حوله هو الامر المهم لماذا؟ لانه الذي يعلمنا الاصل الاول اخلاص العبادة لله اجتماع في الدين السمع والطاعة ومعرفة - [00:12:25](#)

العلم والعلماء معرفة اولياء الله هذا الاصل السادس هو الذي يعلمنا وهو مهم جدا الشبهة التي القاها الشيطان وضعها الشيطان في ترك القرآن والسنة واتباع الاراء والاهواء المتفرقة المختلفة ما هي هذه الشبهة؟ وهي ان القرآن والسنة لا يعرفهما الا المجتهد المطلق - [00:12:47](#)

بس بس المجتهد المطلق هو اللي يعرف القرآن والسنة. غير هذا ما احد يعرف القرآن والسنة طيب من هو المجتهد المطلق هذا؟ والمجتهد هو الموصوف بكذا وكذا اوصافا لعلها لا توجد تامة في ابي بكر وعمر - [00:13:13](#)

وسمعت باذني احد المفتين ها في الاوقاف باذني يقول ابو بكر وعمر اه ما هم مجتهدين مطلق ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ما هم من المجتهدين المطلقين اعوذ بالله من هو المجتهد المطلق؟ قال الائمة الاربعة بس - [00:13:31](#)

يعني بالعقل كيف انسان يصل الى هذه المرتبة ويفكر التفكير هذا يقول ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ما توفر فيهم آآ ما توفر فيهم الات الاجتهاد المطلق طبعاً ابو هريرة وابن عمر هذولا هذولا عندهم ما هم علماء اصلا - [00:13:53](#)

نسأل الله السلامة والعافية اوصاف يجعلونها الامام المطلق يمكن انت تقول في نفسك لابد يعرف المنطق ولا بد يعرف الفلسفة يعرف اختلاف العلماء يعرف كذا يعرف كذا هذا هو المجتهد المطلق اللي له ان ينظر الكتاب والسنة غير هذا - [00:14:12](#)

القرآن لا تفتحه لا تتفكر فيه لا تتدبر فيه لا تتذكر فيه كل آيات تعلمهم يتدبرون لا لن يتذكرون هذا مو لك اجل القرآن ليش الله انزل لنا للعوام؟ قال بس للتلاوة - [00:14:31](#)

ومنهم مؤمنون لا يعلمون الكتاب الا ايش معنى امانى؟ تلاوة الا تلاوة. ليش تقرا القرآن؟ قال تلاوة. ليش ما تتدبر؟ لا لا انا ما اعرف يعني تلاوة ايه؟ تدبر لا. مع ان الله عز وجل امرنا بتلاوته - [00:14:46](#)

امرنا بتدبره كما امرنا بتلاوته. صح لقوا اولى كيف؟ لان الايات الامرة بالتلاوة اقل من الايات الامرة بالتدبر صح ولا لا بالاتفاق. الايات الامرة بالتدبر ليدبروا آياته ها؟ لعلكم تتذكرون لعلكم تعقلون اكثر ولا الايات الامرة بالتلاوة؟ يتلونه حق تلاوته؟ تدبر اكثر - [00:15:03](#)
ما في مقارنة قال فان لم يكن الانسان كذلك يعني ما دام ما وصل الى هذه الشروط اللي هم حاطين المجتهد المطلق فليعرض عنهما
ها يوخر عنه يوخر عن القرآن والسنة - [00:15:31](#)

فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه ومن طلب الهدى منهما يقول لا انا بفتح الكتاب بفكر بتأمل فهو عندهم اما زنديق واما مجنون لاجل صعوبة فهم وانا اعرف رجل من عوام المسلمين - [00:15:46](#)

لما سكن المدينة في سنة الف واربع مئة هجرية يقول حضرت درس للشيخ ابو بكر الجزائري حفظه الله واحسن ختامنا وختامنا.
امين تقول فرآني احد المشايخ من هؤلاء من اصل من اهل هذا الرأي الذين يقولون القرآن والسنة ليس الا للمفسد المطلق -

[00:16:04](#)

تراني احضر درس تفسير عند الشيخ ابو بكر زايد ويفسر كتابه يقرأ عليه كتابه ايسر التفاسير يقول لما انتهى الدرس ناداني قال لي تعال قال انت جاي لمدينة تبي تكفر - [00:16:26](#)

هذا رجل عامي اعوذ بالله ليش انا جاي اجتهاد ايمان جاي الى مدينة النبي شلون اكفر؟ قال انت حضرت درس انا شفت الدرس ابو بكر الجاي درس التفسير تدري ان اللي يحضر التفسير وما درس المنطق والفلسفة - [00:16:44](#)
والبلاغة والنحو والصرف يكفر قلتها الله عز وجل انزل القرآن هداية ما هو انزل القرآن ليكفر به الناس ليكون سبب لكفران الناس هذا من خطير والله يا اخوان امر خطير - [00:16:59](#)

لذلك مهما تستطيعون دندنوا حول هذه القضية ولقد يسرنا القرآن للذكر للذكر. الله يقول مو صعبناه والله الذي لا اله الا هو ان كلام العلماء في بعض المعضلات من الامور مشكلات معضلات - [00:17:18](#)

لا يفهمه الا ربما هو لا يفهم بعض الاحيان افتح كتاب من كتب الاصول شوف مشكلاتهم معضلاتهم مين يفهمها من قارن السنة ايسر فسبحان الله نسأل الله جل وعلا ان يبصرنا يا اخوان هذه الاصول لابد ندندن حولها - [00:17:37](#)

لناس خصوصا قال رحمه الله فسبحان الله وبحمده كم بين الله سبحانه شرعا وقدرنا خلقا وامرا في رد هذه الشبهة الملعونة من وجوه شتى الى حد الضروريات العامة. طبعا شرعا وقدرنا عرفناه. شرعا يعني امرنا بالتدبر في القرآن الكريم - [00:17:57](#)

وفي المنزه وقدرنا بين لنا من القصص الماضي كيف ان الذين قد تمسكوا بالمنزل ماذا كانت حسن مآلاتهم القنت اي ان الله عز وجل جعل في القلوب ها فطر في القلوب خلق في القلوب في في الفطر في النفوس - [00:18:17](#)

خلق فيها القابلية لفهم الكتاب والسنة اعظم من قابلية فهم كلام الناس واما امرا فهذا صريح موجود في رد هذه الشبهة الملعونة من وجوه شتى بلغت الى حد الضروريات العامة ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون - [00:18:37](#)

انا جعلنا في اعناق مغلالا فهي لا تلقاني فهم مقمحون واجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون.
وسواء عليهم. انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. انما تنذر من اتبع الذكر - [00:18:57](#)

خشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم. هذا اخر رسالة وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين. ان شاء الله في الثلاثاء القادم نبدأ بالقواعد الاربعة. جزى الله الشيخ ابو صلاح خير الجزاء - [00:19:14](#)

على شرحه واسأل الله جل وعلا ان يبارك في شرحه كما بورك في الاصل الا وهو المتن. امين. واستفدنا يا شيخ ان يعني سبب نشر ان نشر العلم هو من اعظم اسباب العاصمة - [00:19:32](#)

التي التي من عاصم الضلالت التي وقعت فيها بعض المجتمعات وهذا هو دفنه من اقامة الدورات هذي. ما في كلام انه نشر العلم هو
المثبت لهذه الاصول نعم بارك الله فيك - [00:19:42](#)
طفش نعم شرعا اي بمعنى مدحه الله عز وجل من الناحية الشرعية وقدرا بمعنى ان الله ذكره في قصص الماضي ان من تمسك
بالمنزل حسن مآله وحاله وخلقنا بمعنى ان الله عز وجل - [00:19:57](#)
خلق النفوس والفطر على القابلية في فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اكثر من كلام الناس وامرا يجمعنا ان الله امر
بتدبر في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:20:26](#)
نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك جزاك الله خيرا - [00:20:51](#)